

متفرقات

لافروف: لا يمكن ترك الوضع السوري كما هو

أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن ترك الوضع في سوريا كما هو أمر غير مقبول. وأضاف، مخاطباً أعضاء وفد لجنة المتابعة لمؤتمر «القااهرة 2»، أنّ «هذه الزيارة إلى موسكو ليست الأولى لكم، لكن ما يميزها عن لقاءاتنا السابقة هو أننا نجتمع هذه المرة في جوٍّ من التفاهم المشترك يجمع على أن الوضع الحالي في سوريا غير مقبول».

وتابع: «في هذه الأيام تسعى روسيا بجانب دول المنطقة والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي إلى المساهمة في توحيد كافة قوى المعارضة السورية من أجل استئناف عملية جنيف».



بدوره، قال هيثم مناع إنّ المعارضة السورية تشاطر الجانب الروسي ثقته بأن الحل العسكري لا يمكن أن يؤدي إلى أي نتيجة: «إننا نعتقد أن الجبهة المؤيدة للحل السياسي سورياً وإقليمياً ودولياً تتسع». ورأى أنه ظهرت هناك فرصة حقيقية لإنجاح الجهود الرامية إلى تحقيق هذا الحل، وهو أمر يتطلب من السوريين أن يكونوا أكثر عقلانية وواقعية من أجل الوصول إلى حل قابل للتحقق.

(الأخبار)

وفد إعلامي مصري في دمشق

للمرة الأولى منذ أكثر من عامين، يلبي وفد إعلامي مصري دعوة سورية لزيارة دمشق من أجل الوقوف على تطورات الأوضاع السياسية. وهي دعوة جاءت بالتنسيق مع وزارة الخارجية المصرية. وسيلتقي الوفد الإعلامي الذي يضم صحافيين من مؤسسات مثل «الأهرام» و«الأخبار» وعدداً من إعلاميي الفضائيات الخاصة، بالرئيس السوري بشار الأسد، وبعده من كبار المسؤولين السوريين.

(الأخبار)

خوجا: روسيا ليست متمسكة بشخص الأسد

أعلن رئيس «الائتلاف» المعارض خالد خوجا، غداة لقائه مع مسؤولين روس، أنّ موسكو «ليست متمسكة بشخص (الرئيس السوري) بشار الأسد»، بل بالدولة السورية.

وقال خلال مؤتمر صحفي، أمس، إنّ النظام الذي انسحب أمام داعش وسلمه العديد من المناطق الاستراتيجية واستورد ميليشيات طائفية لقتل الشعب السوري... هو مصدر للإرهاب وللغرض في المنطقة، وبالتالي لا يمكن أن يكون شريكاً في محاربة الإرهاب». وكانت المتحدثة باسم الخارجية الروسية، ماريا زخاروفا، قد قالت لوكالة «فرانس برس»: «لطالما قلنا إننا لا ندعم الأسد شخصياً بل ندعم الرئيس السوري المنتخب شرعياً».

(الأخبار، أ ف ب)

بهدوء

التراجع السعودي «الغبّي»... طلقة في الفراغ

ناهض حنر

فاجأ وزير الخارجية السعودي، عادل الجبير، مضيفيه الروس بالعودة إلى المربع الأول من البحث في الأزمة السورية، فأعلن أنه لا مكان للرئيس بشار الأسد في الحل.

تصريح يأتي خارج السياق؛ فلا حل في سوريا من دون حوار مع نظام موجود قوي يلتف حول الأسد، ولا يوجد بديل رئاسي باعتراف الأميركيين. وفي الواقع إن قضية رئاسة الأسد أصبحت وراء ظهر جميع الأطراف. أكثر ما هو مطروح للتفاوض تقصير الفترة الرئاسية، وإجراء انتخابات مبكرة.

خلال شهر تموز المنصرم، حدثت اختراقات جديدة على مسار الحل. فجأة، جاءت تصريحات الجبير، المضادة، فأغضبت وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، حتى خرج عن المألوف. ألقي بقلمه على الطاولة، وتمتم غاضباً بالروسية. هل قال حقاً: «أيها العاهر الغبّي»؟ ثلاثة عوامل قد تكون مجتمعة أو منفردة، وراء تصريحات الجبير العدائية التي أزعجت الروس، ووترت أجواء اللقاء بين الجبير ولافروف:

العامل الأول يتعلق بالخلافات داخل العائلة المالكة؛ فمن المعروف أن مهندس الاختراقات في العلاقات السعودية-الروسية هو ولي ولي العهد، وزير الدفاع، محمد بن سلمان. ومن الواضح أنه اندفع في الترتيبات والوعود خارج الإجماع السعودي. وبين سلمان يتحرك نحو وراثة الملك، وهو يجمع الأوراق المحلية والإقليمية والدولية، لكي يحل ملكاً محل أبيه، بينما يعترضه ولي العهد محمد بن نايف، وآخرون، ما ألهم نقاشاً حول تعهدات بن سلمان، جرى تجميدها بإعلان الجبير التراجع في ما يخص حل الملف السوري بالتعاون مع الرئيس الأسد.

العامل الثاني يتعلق بتركيا التي لم تتحرك قيد أنملة باتجاه التفاهم على الحل السوري، ما جعل السعوديين يعتقدون أنهم تقدموا أكثر مما يجب، وأنه، من خلال التفاهم مع الأتراك، يمكنهم تحصيل ما هو أفضل.

العامل الثالث يتعلق بالمكاسب العسكرية السعودية في اليمن.

لكن الحقائق التي دفعت المملكة نحو تحسين علاقاتها مع موسكو، لا تزال قائمة وحاكمة، ولا يمكن لعامل أن يتصور أنه يمكن تجزئتها؛ فهي، عند الروس، وموضوعياً، تشكل سلة واحدة:

أولاً، المصلحة المشتركة في ضبط أسعار النفط، ومواجهة تحدي شركات النفط المستخرج

من الصخر الزيتي. وهذه تحتاج إلى تعاون روسي - سعودي مكثف، لا يمكن أن يكون خارج التفاهمات السياسية، وذلك لارتباطه بمناقشات ومقاومة ضغوط أميركية، وإعادة ترتيب العلاقة النفطية مع إيران... الخ.

ثانياً، هناك فارق نوعي بين الوضعين التركي والسعودي في ما يتصل بسوريا؛ لا تمسّ الحرب السورية المملكة مباشرة، إلا من زاوية التهديد الذي تمثله داعش، ما يجعل الاقتراح الروسي بالتفاهم والتحالف مع سوريا ضد داعش هو الاقتراح الأنسب للمملكة، بينما تواجه تركيا التحدي الكردي المتعدد الأوجه. وهي تعاني من مشاكل خارجية وداخلية، أمنية وسياسية، تمنعها من الانخراط في حل. وهذه نقطة ضعف تركية، في مواجهة نقطة قوة سعودية.

ثالثاً، الانجازات العسكرية السعودية في اليمن لا تعدو أن تكون مزيداً من التورط. لن يتم الحسم السياسي بالقوة، وستواصل حرب استنزاف هي ميدان الحوثيين الأفضل عسكرياً. الورطة السعودية في اليمن تتعمق، ومن دون حل سياسي سوف تستهلك اليمن قدرات المملكة، العسكرية والمالية.

لا غنى للرياض وموسكو عن بناء علاقات ثنائية وثيقة في المرحلة المقبلة. فبالإضافة

إلى ملف أسعار النفط، وتحدي نفط الصخر الزيتي، هناك ملفات أساسية، منها حاجة المملكة إلى السلاح الروسي، والتعاون في بناء مفاعلات نووية، وتأمين مظلة حماية نحو «التمدد الإيراني»، والتوصل إلى حل في اليمن. وبالنسبة إلى الروس، فإضافة إلى أن هذه الملفات التي تعكس، أيضاً، مصالحهم الخاصة، هناك ملف الإرهاب. تريد موسكو، من خلال علاقاتها بالسعودية، تأمين أراضيها من المنظمات الإرهابية التي تحركها السعودية، لكن وقف الحرب على سوريا، وتصفية المنظمات الإرهابية في هذا البلد، هما قضية أمن قومي للروس أيضاً، إضافة إلى العلاقات التحالفية مع سوريا، والاستثمارات النفطية، وميناء طرطوس الخ.

في الخلاصة، لا يمكن للعلاقات السعودية-الروسية أن تتطور من دون حل الملف السوري، ولا حل لهذا الملف، موضوعياً، إلا تحت سقف الرئيس بشار الأسد، ما يجعل تصريحات الجبير طلقة في الفراغ.

وجرح عدد من المسلحين. كذلك دارت اشتباكات مماثلة على طريق زاكية. خان الشيخ وقربة حسنو في الريف الجنوبي الغربي للعاصمة. وفي القنيطرة (جنوباً)، استهدف الجيش أليات للمسلحين بواسطة صواريخ موجهة في التلّول الحمر ومنطقة أبو شبطة في الريف الشمالي الشرقي للمحافظة، ما أدى إلى تدمير تلك الأليات ومقتل وجرح عدد من المسلحين.

الشرقية مواجهات بين الجيش ومسلحي «جيش الإسلام» تخللتها رميات مدفعية على مزارع عالية الملاصقة للمدينة. من جهة أخرى، سقطت قذيفة هاون بالقرب من ساحة المحافظة في دمشق، مصدرها الغوطة الشرقية. بالتوازي، كثّف الجيش قصفه المدفعي والجوي على مدينة داريا في الغوطة الغربية، ما أدى إلى تقدم طفيف للوحدات الراجلة للجيش، إضافة إلى مقتل

ذلك، قام مسلحو وادي بردى بقطع المياه عن العاصمة أمس مطالبين بوقف العملية العسكرية التي يخوضها الجيش وحزب الله على الزبداني. وفي بيان صدر عن «مجلس مجاهدي وادي بردى»، أعلن المسلحون أنهم سيواصلون قطع المياه حتى «انسحاب آخر عنصر من الجيش وحزب الله من المدينة». إلى ذلك، شهدت المزارع المحيطة بمدينة دوما في الغوطة

وزيزون وإبطع والغارية الشرقية وصيدا. وفي الزبداني (الريف الشمالي الغربي للعاصمة)، اتفقت الأطراف المشاركة في الهدنة التي شملت المدينة، إضافة إلى بلدتي كفرها والفوعة في ريف إدلب، على تمديد يومياً إضافياً. وكان من المفترض أن تنتهي الهدنة اليوم السبت، وأصبحت نهايتها بعد التمديد حتى يوم غد. وفي موازاة

والفقر



المبكر على الفتاة والأسرة والمجتمع، لكننا وجدنا أن النساء الأكبر سناً كنا يشجعن على الزواج المبكر بحجة أن الأهل متعبون مادياً وغير قادرين على تحمل عبء فرد من أفراد الأسرة أو أن الزواج سيكون سترة للفتاة بحيث لا تتعرض للتحرش أو لا تخوض تجربة قد تكون فاشلة مع شاب، أما الفتيات الأصغر سناً، أي ما بين الفئة العمرية 11 إلى 13 سنة، فكن فتيات غير ناضجات وغير مدركات لما يجري من حولهن. لذلك لم يكن بمقدورهن قول لا في وجه الأهل وهن محكومات بإرادتهم. أما الفتيات من الفئة العمرية بين 14 إلى 17 سنة فهن كنا قادرات على قول كلمة لا للزواج المبكر، لكنهن كن أيضاً في نهاية الأمر محكومات بإرادة الأهل.